Issue 6040 Thursday 17/5/2018
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6040 الخميس 1 من رمضان 1439 هـ 17 من ايار (مايو) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21 . UK

شركة محاماة تتقدم بـ 450 لائحة إتهام بعد مرور المدة القانونية

خبير لـ (الزمان): مقاضاة الجنود الإنكليز بمحاكم بريطانية دعاوى خاسرة

بغداد- شيماء عادل

وصف الخبير القانوني طارق حرب محاولات شركات محاماة بريطانية رفع دعاوى جديدة ضد انتهاكات الجنود الانكليز بالعراق كالنفخ في قربة مثقوبة. وقال حرب لـ(الزمان) امس ان (شركات المحاماة الانكليزية سبق ان رفعت دعاوى لمجنى عليهم في العراق لتضررهم من القوات البريطانية في عام 2003 واستحصلوا في وقتها على مبالغ جيدة دفعت قسما منها للمتضررين)، متابعا (الا ان المحكمة العليا الانكليزية اصدرت في ما بعد قرارا يتضمن بأنه لا يجوز الحكم للعراقيين بالتعويض لان القانون العراقي يقرر ثلاث سنوات للمطالبة المجنى عليهم بالتعويض وبالتالي لا يجوز المطالبة بتعويض عند مرور اكثر من ثلاث سنوات).

وأشار حرب الى ان (المحكمة العليا البريطانية قررت رفض طلبات التعويض ولا يمكن الحصول على التعويضات لمرور المدة القانونية المسموح بالقانون العراقي للمطالبة بالتعويضات)، مؤكداً ان (الطلبات او الدعاوى المرفوعة من شركات المحاماة لا اعتقد انها ستعود بالفائدة إذ ان قرار المحكمة واضح ومطالبة هذه الشركات بالتعويضات كالنفخ في قربة مثقوبة). وكانت صحيفة الديلي ميل البريطانية قد كشفت عن تقدم شركة لايت دي البريطانية للمحاماة بـ 450 مطالبة جديدة تتعلق بانتهاكات ارتكبها الجنود البريطانيون في العراق.وقالت الصحيفة في تقرير أن (الدعاوى جاءت بعد ان فازت شركة لايت دي بقضية اختبار تتعلق بمعاملة اربعة عراقيين تعرضوا للاعتقال الخاطىء وقد حكم القاضي بأنه يحق لهم الحصول على تعويضات بلغت 30 الف جنيه).ونقلت الصحيفة عن القائد السابق للجيش البريطاني اللورد دانات قوله (انه أمر مثير للسخرية أود الاطلاع على التفاصيل في الادعاءات ومعرفة من يصنعها ، فهذا النوع من التفويض الموجه بشكل اساس لتحقيق مكاسب تجارية يضعف حقًا لقواتنا المسلحة).

وأضاف دانات أن (المحامين القضائيين حذروا من ان قبول هذه الدعاوى قد يفتح الباب لما يصل الى 6000 قضية لم يتم حلها بعد).

من جهة اخرى منعت محكمة استئناف فدرالية في واشنطن السلطات الأمريكية من نقل أمريكي من أصل سعودي، موقوف في العراق، إلى بلد ثالث، يبدو أنه السعودية.

وأكدت المحكمة في قرار، بغالبية صوتين من أصل 3، حكما لمحكمة ابتدائية بوقف عملية النقل.ولا يجوز نشر نص القرار، إلا بعد التحقق من أنه لا يكشف أي معلومات سرية.

ويتهم الموقوف، الذي لم يتم الكشف عن هويته، بأنه حارب في صفوف تنظيم داعش في سوريا.

وكان الموقوف قد سلّم نفسه لقوات سوريا الديموقراطية في سوريا في ايلول الماضي، قبل أن يتم نقله إلى العراق، حيث أخضع للاستجواب لدى الجيش الأمريكي ومكتب التحقيقات الفدرالي وتأمل السلطات الأمريكية بنقل الموقوف إلى بلد ثالث هو السعودية، بحسب وثيقة قضائية، بعد حجب المعلومات السرية التي تتضمنها. من جهته، أشاد الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية بقرار محكمة الاستئناف، إلا أن وزارة العدل علقت بأنها ستراجع القضية لاتخاذ القرار بشأن الإجراءات اللاحقة.

طارق حرب

اللورد دانات

مقتل 5 من قيادات داعش في كركوك على يد الشرطة

سبعة شهداء و25 جريحاً جرّاء تفجير إنتحاري أستهدف مجلس عزاء

بغداد - الزمان

ارتفعت حصيلة التفجير الارهابي الذي استهدف مجلس عزاء في منطقة الطارمية ببغداد امس الى سبعة شهداء و25 جريحا بحسب مصدر أمني. وكان مركز الاعلام الامني قد افاد في بيان بتمكن (القوات الأمنية في قيادة عمليات بغداد من التصدي لانتحاري يرتدي حزاماً ناسفاً بالقرب من احد مجالس العزاء ضمن منطقة الطارمية/ حصيوة شمالي بغداد) واضاف أن (التصدي للانتحاري اسفر عن مقتل وجرح عدد من المواطنين).من جهته ، قال مصدر في الشرطة، الاربعاء، بأن انتحاريا فجر نفسه داخل مجلس العزاء الواقع في منطقة حصيوة التابعة لقضاء الطارمية

وتمكنت القوات الامنية من قتل خمسة عناصر خطرة تنتمي لتنظيم داعش في محافظة كركوك بينهم أحد المخططين والمنفذين للجريمة التي وقعت في ناحية السعدونية. وقال مركز الإعلام الأمني في بيان امس إن (قوات الشرطة الاتحادية وبناء على معلومات من استخبارات الحشد الشعبي، تمكنت من قتل خمسة إرهابيين قياديين بارزين في تنظيم داعش بعد مشاركتهم في الهجوم على قرية كرحة قازان جنوب غرب كركوك).

قتلى داعش

وأضاف أن (المعلومات الواردة إلى قوات الحشد الشعبي أكدت بأن القتلى هم كل من المجرمين عدنان أحمد حسن السور أبو رضوان الذي شغل مناصب عدة بداعش كان آخرها ما يسمى الأمير العسكري لناحية الرياض التابعة لقضاء الحويجة، والمدعو شكر شلال العصيبي أبو هيفاء الذي يشغل منصب ما يسمى مسؤول طبابة ولاية كركوك، وأبو طلحة المعروف باسم الشايب، والمدعو أبو هيثم معاون أحد ولاة داعش في كركوك، والمدعو حسن علي ثلج أبو ذر الذي يعمل بصفة ما يسمى شرعي لقاطع الحويجة والرياض). وتابع أن (المجرم أبو رضوان يعد أحد المخططين والمنفذين لجريمة السعدونية التي استهدفت مقاتلي الحشد الشعبي في ناحية السعدونية التابعة لقضاء الحويجة)، موضحًا أن (الإرهابي أبو رضوان تم تكليفه أيضاً مع القيادي المجرم الآخر أبو طلحة بتنفيذ هجمات إرهابية ليلة إجراء الانتخابات البرلمانية). الى ذلك، القت القوات الامينة القبض على ثلاثة من عناصر داعش في محافظة نينوى .وقال الناطق باسم وزارة الداخلية في بيان امس ان (مديرية مكافحة الإجرام التابعة لقيادة شرطة نينوى وبناء على معلومات دقيقة ألقت القبض على ثلاثة عناصر من عصابات داعش الإجرامية صادرة بحقهم مذكرات قبض وفق المادة 4 \ 1 إرهاب أحدهم تم القبض عليه بناءً على وثائق وسجلات لعصابات داعش متمثلة بإستمارة الإنتماء لعصابات داعش الارهابية)، موضحًا انه (تم القبض على اثنين منهم في الموصل والآخر قي سيطرة البوابة الشرقية لقضاء تلعفر غرب الموصل). جنائيًا ، صدقت محكمة تحقيق الكرخ المختصة بقضايا الارهاب في بغداد اقوال المجرمين الذين اقدموا على قتل الطبيب هشام شفيق سليمان وعائلته في بغداد.وقال القاضي عبد الستار البيرقدار المتحدث الرسمي لمجلس القضاء الأعلى في بيان امس ان محكمة تحقيق الكرخ صدقت اعترافات الجناة الذين أقدموا على قتل سليمان وعائلة في منطقة المشتل ببغداد.وأضاف أن (التوصل إلى المجرمين تم عن طريق ادلة فنية قدمها جهاز الأمن الوطني الى المحكمة المختصة بقضايا الارهاب في الكرخ)، مؤكدًا انه (سيتم احالة الجناة الى محكمة الجنايات حال إكمال التحقيقات وفق المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب). وتسبب أب بمقتل أبنته وإصابة عائلته بجروح أثر عبثه بإطلاقة نارية في محافظة ذي قار.وقالت شرطة المحافظة في بيان أن (مركز شرطة الإسماعيلية بقضاء سوق الشيوخ تلقى إخباراً عن إصابةخمسة أشخاص من عائلة واحدة موجودين بمستشفى سوق الشيوخ العام نتيجة انفجار إطلاقة).وأضاف انه (على أثر الحادثة توجه ضباط التحقيق وتبين لهم أن المصابين هم كل من – ح.ش.م – 38 عاما وزوجته واثنين من أبنائه، فيما توفيت أبنته البالغة من العمر ثماني سنوات داخل المستشفى).

اطلاق سراح

وأوضح انه (من خلال التحقيق وتدوين أقوال المصابين تبين أن سبب الإصابة نتيجة قيام الأب بمحاولة فتح إطلاقة سلاح ساند عيار 5.14 ملم، لصنع ميدالية مما تسبب بانفجارها)، مشيراً الى (إجراء خبراء الأدلة الجنائية ومكافحة المتفجرات الكشف على محل الحادث وضبط كل ما له مساس بالحادثة).وافاد بأن (قاضي التحقيق قرر إطلاق سراح الأب بكفالة ضامنة استنادا لإحكام المادة 344 ق.ع). واعلن مصدر امني في ذي قار امس عن مصرع شرطي وإصابة آخر إثناء محاولتهما القبض على متهم في قضاء الرفاعي. واوضح المصدر في تصريح أن(مفرزة من شرطة ذي قار تعرضت إلى إطلاق نار أثناء محاولتها القبض على متهم في منطقة التفيج بقضاء الرفاعي ما أسفر عن مقتل شرطي، وإصابة آخر بجروح خطيرة نقل على أثرها إلى مستشفى الرفاعي العام). مشيرا أن (الأجهزة الأمنية في المدينة طوقت مكان الحادث وشنت حملة مداهمة وبحث عن الجناة). وأفادت مديرية شرطة محافظة أربيل في اقليم كردستان بمصرع طفلة جراء سقوطها من شقتها في الطابق 13. وقالت المديرية في بيان إن (طفلة في الثالث من العمر لقيت مصرعها بسبب سقوطها من شقتها بالطابق الثالث عشر في إحدى العمارات السكنية بمنطقة الاسكان وسط أربيل).

عبد الستار البيرقدار

تقارير

تواصل التظاهرات المطالبة بإعتماد العد اليدوي للأصوات

الإتحاد الوطني يطالب العبادي بحماية مفوضية كركوك

أربيل- فريد حسن

طالب الاتحاد الوطني الكردستاني امس رئيس الوزراء حيدر العبادي بحماية موظفي مفوضية الانتخابات في محافظة كركوك، داعيا الى فك الحصار عنهم من جانب المتظاهرين.و دعا رئيس كتلة الاتحاد ريبوار طه في بيان العبادي الى(التدخل الفوري لحماية موظفي مفوضية الانتخابات في محافظة كركوك وفك الحصار عنهم من قبل بعض الجهات المتظاهرة التي تحاصرهم)، محملا الحكومة الاتحادية (مسؤولية ماقد يحصل لهم بسبب التهديدات التي تعرضوا لها).وشدد طه (على اتخاذ اجراءات فورية وعاجلة بشأن سلامتهم)، داعيا (جميع الجهات الى احترام نتائج الانتخابات الخاصة بمحافظة كركوك).واضاف (اننا كمكون كردي نستطيع تحريك الشارع ايضا الا ان مايهمنا هو أمن واستقرار كركوك وليس ارباك الوضع فيها من خلال ادعاءات مزيفة)، مطالبا (جميع الاحزاب والكتل في المحافظة بالتهيؤ للمرحلة المقبلة من اجل ادارة حقيقية مشتركة بين كافة المكونات). وتظاهر العشرات من العرب والتركمان في محافظة كركوك، في وقت سابق، لمطالبة الحكومة والمفوضية باعتماد العد اليدوي لفرز أصوات ناخبي المحافظة.

افراد قبيلة

كما أعلن رئيس قبائل الغجر في إقليم كردستان يونس ظاهرأن جميع أفراد قبيلته صوتوا لصالح حزب البارزاني في الانتخابات، مشيرا في الوقت نفسه الى أن قبيلته قاطعت الانتخابات في كركوك.وأعلنت حركة الجيل الجديد عن عزمها تسجيل دعوى قضائية بشأن نتائج الانتخابات، واتهمت حزبي السلطة بممارسة عملية تزوير كبيرة في الاقليم. ودعت في بيان لتشكيل جبهة برلمانية من رافضي النتائج للتفاوض مع بغداد لتشكيل الحكومة. وعدّ مسؤول كردي أن القوى التي خسرت الانتخابات في إقليم كردستان تطلق الاتهامات جزافاً لإثارة البلبلة وتحويل الأنظار، فيما أكد برلماني سابق أن الحزب الديمقراطي أثبت أنه) الرقم الأصعب في الإقليم برغم حملات المحلية والإقليمية الشرسة لتحجيمه وإلغاء دوره ،. قال المستشار الإعلامي لرئيس برلمان كردستان، طارق جوهر، إن القوى التي خسرت الانتخابات (ينبغي أن تتقبل ذلك ولا تلقي التهم جزافاً وتحميل الآخرين مسؤولية فشلها) داعياً إياها إلى (اللجوء إلى الطرق القانونية الأصولية بشأن شكاواها(وذكر بأن الاتحاد الوطني (تقبل خسارته انتخابات 2014 برغم كونها لم تكن متوقعة)، متهماً القوى التي تزعم حدوث تزوير أو تلاعب بنتائج الانتخابات بـ(محاولة إثارة البلبلة لتشتيت الأنظار عن اخفاقها الكبير وتراجع شعبيتها).

رقم صعب

بدوره قال النائب السباق في برلمان كردستان، عبد السلام برواري، إن الحزب الديمقراطي الكردستاني (أثبت أنه الرقم الأصعب في الإقليم برغم ما تعرض له من حملات تشوية وإقصاء محلية وإقليمية شرسة لتحجيمه وإلغاء دوره).

مبيناً أن نتائج الانتخابات (جسدت ثقة جماهير كردستان بالحزب وقيادته بدليل زيادة عدد المقاعد التي حصدها عن الانتخابات السابقة، سواء في أربيل أم دهوك أم نينوى فضلاً عن تلك التي حصدتها القوى القريبة منه التي تمثل الأقليات).

وبشأن النتائج غير المتوقعة لحركة التغيير وتحالف الديمقراطية والعدالة، مقابل بروز حركة الجيل الجديد، برئاسة رجل الأعمال شاسوار عبد الواحد، رأى برواري، أن ذلك كان انعكاساً(لفشل حركة التغيير في تحقيق وعودها لقواعدها الجماهيرية، سواء عندما كانت بالمعارضة أم الحكومة، ما أدى إلى انسحاب الكثير من جماهيرها وتوجههم نحو حركة الجيل الجديد المنافسة(وتابع) اما بالنسبة للتحالف، فان النتائج عكست الحجم الحقيقي لرئيسه، برهم صالح، الذي لولا الدعم اللامحدود الذي كان يحظى به من الزعيم الراحل للاتحاد الوطني، جلال الطالباني، لما وصل إلى هيئة قيادة الحزب، ورئاسة حكومة الإقليم، خلافاً لرغبة الكثير من القيادات التاريخية والملاكات المتقدمة للاتحاد)، على حد قوله.

طارق جوهر

احتجاجات: تظاهرة لانصار قوى خاسرة في الانتخابات في كركوك بدعوى التزوير

نبض القلم

قوة الداخل والإنتخابات

ربما هي المرة الاولى – بعد عام 2003 – يفرض (الداخل) العراقي نفسه بهذه القوة على المشهد السياسي ، وتكون له كلمته الفصيحة في المعادلة من خلال موقفه في الانتخابات ، ويقلب حسابات البعض ممن كان يراهن على بقاء الحال على ما هو عليه ..

وتجلى دور (الداخل) في النتائج ، وفي موقفه الاحتجاجي على العملية السياسية الذي عبر عنه بعدم المشاركة في الانتخابات بهذه النسبة العالية ، وتذمره من الفساد الذي كان (علامتها المميزة) باعتراف الجميع ، بما في ذلك (قوى) تحتل مراكز متقدمة فيها ، بعد أن كان (الخارج) هو الاكثر ترددا على الالسن في المعادلة السياسية ، وينسب اليه الدور الاكبر فيما حصل ، وكان يمكن استمرار المراهنة عليه في هذه الدورة لو لم (يقاطع) الشعب الانتخابات بهذه الارقام المؤثرة ، التي ينبغي أن تكون لها انعكاسات سريعة على عملية تشكيل الحكومة ...

وقوة (الداخل) تمثلت أيضا في موقف الشعب ، وقدرته على تغيير الصورة (النمطية) القائمة على مدى سنوات طويلة ، دون أن يخضع للاغراءات والاملاءات ، والنظرة الضيقة التي استغلها البعض ولعب عليها في الانتخابات الماضية ..

واستطاع الشعب بهذا الموقف أن يغير ليس النتائج العددية فقط ، وانما تسلسلات الكتل الفائزة ، وان جاءات متقاربة في بعضها ، ويفرض نتائج شكلت مفاجأة كبيرة ، ربما لم يكن يتوقعها الكثير ، (بتقدم قوى وتراجع أخرى طالما كانت (مهيمنة) على المشهد السياسي للسنوات الماضية)...

وهناك من يرى أن هذه النتائج قد تسهل عملية تشكيل الحكومة ، خلافا للدورات الماضية ، على عكس من يرى خلاف ذلك ، ويمكن أن تؤدي الى تغيير نظام العملية السياسية برمته .. ويمكن كذلك أن تنهي ، او تضعف التحالفات التي تعتمد (اللون) الواحد ، اذا ما كان هناك قرار جرىء وقوي ينسجم مع التطور الجديد الذي افرزته الانتخابات بالرجوع الى مبدأ الكتلة الفائزة الاكبر لتشكل الحكومة ، وليس التي تتشكل بعد الانتخابات ، كما حصل في الدورتين السابقتين ، وهو المبدأ المعمول في كل التجارب العالمية .. فلماذا يكون العراق استثناء منها ..؟؟ .كما تأتي منسجمة ايضا مع الحالة الجديدة التي افرزتها عملية الانتخابات ، ومع رأي الشارع الضاغط باتجاه التغيير ، وكانت الاغلبية منه (محبطة) مما حصل في السنوات الماضية ، ولذلك قاطعت الانتخابات إعتراضا على الفشل والتراجع المريع في مختلف المجالات ، و المحاصصة والفساد الذي ينمو في ظلها وما الى ذلك من اخفاقات كثيرة انعكست على الوطن وحياة المواطن بصورة سلبية ..

وانسجاما مع الحالة الشعبية الجديدة أيضا ... يجب تجاوز أخطاء الماضي في ولادة الحكومات .. وتشكيل حكومة لها برنامج حقيقي يضم مفردات محددة مقسمة على جداول زمنية للانجاز تبدأ (بالاولويات الضاغطة) ، وتكون وزاراتها وزارات دولة عراقية ، وليس على شكل (مقاطعات محاصصية للاحزاب) ، وتتشكل من تكنوقراط مستقل بمعنى الكلمة .. ويكون عنوان برنامجها العريض (التصحيح الحقيقي) ، وليس (الاصلاح) الذي كان مجرد شعار لم يتحقق منه شيء ذو قيمة ، فلم يخلص البلا د من (المحاصصة والفساد) ، ولم يضمن لها سلامة ثرواتها وأعادة الاموال المنهوبة ..

الشعب يريد أن تكون الدولة دولة مؤسسات لا دولة (اشخاص) ، والمنصب (موقع دولة) حقا ، وليس (مقاولة) كل اربع سنوات على حد تعبير أحد السياسيين ، ويكون تحت مراقبته الواعية والمستمرة من خلال برلمان يتحول الى (معارض ومراقب) معا ...

وبذلك تكون الحكومة قريبة من نبض الشعب وتمثل توجهه الذي عبر عنه في الانتخابات ..

وفي كل الاحوال ... إن قوة الداخل هي الاقوى على الثبات وتحقيق المعجزات ، وهي الصمام الواقي لكل الانحرافات ، ومحاربة الفساد ، اذا ما توفرت العزيمة والثبات والاصرار على مواصلة طريق التغيير .. وهي متوفرة لدى الشعب العراقي والحمد لله ..

وعليه ينبغي على الشعب أن يكمل خطوته الاولى التي بدأها على هذا الطريق ، ويكون فاعلا في مراقبة اداء الحكومة والبرلمان ، ويضغط على الحكومة لتصحيح المسار بخطوات اشرنا اليها في المقدمة ، وتعويض البلاد ما فاتها من فرص كبيرة من البناء والتقدم بعد أن ضاعت بسبب الفساد والمحاصصة ، وعلى البرلمان ايضا ان يعمل بمنتهى طاقته لكي يعيد ثقة النسبة الكبيرة التي لم تشارك في الانتخابات ، وذلك باداء واجبه الرقابي بدقة وتفان واخلاص ...

وعند ذلك يكون ممثلا حقيقيا لكل الشعب وليس فقط لمن ذهب الى صناديق الاقتراع ...

□□□□

كلام مفيد :

المصلحة الشخصية دائما هي الصخرة التي تتحطم عليها اقوى المبادىء ...(توفيق الحكيم)..

طالب سعدون

بغداد

المفارقات الإنتخابية

الانتخابات البرلمانية الأخيرة كانت انتخابات مختلفة عن سابقاتها وحملت العديد من المفارقات الغريبة ، سواء من حيث الاقبال والمقاطعة ، أم من خلال إختيارات الناخبين والتي أعتقد بأن معظمها إستندت الى مزاجية عجيبة غريبة لم يكن بالامكان التنبوء بها مسبقا. ففي جانب المقاطعة ، كان يفترض أن يكون الاقبال الشعبي على هذه الانتخابات التي تعد مفصلية ومصيرية بالنسبة للعراق ، خصوصا بعد أن وصلت وتائر الفساد فيه الى أعلى مستوياتها ، أكبر بكثير مما حصل . ولكن للاسف قاطعت نسبة سبعين بالمئة من المواطنين العراقيين هذه الانتخابات دون أي مبرر موضوعي ، قاطعوها بشكل شبه جماعي وكأن مصير البلد لايهمهم البتة وهم مطحونون بالفساد والمفسدين وكانت الانتخابات تشكل فرصة لمعاقبة الفاسدين وعزلهم عن السلطة ! .

فبحسب المعطيات غير الرسمية كان الاقبال على التصويت يقل كثيرا عن النسبة المقبول بها بالقوانين الدولية ، وهناك أرقام مخيفة تتحدث عن نسبة المشاركة بحدود 10–15 بالمئة، في حين أن الأجهزة الرسمية تتحدث عن نسبة 35–45 بالمئة . وحتى لو صدقنا الأرقام الرسمية فإن النسبة ذاتها لاتليق بشعب يعاني منذ سقوط النظام السابق ظاهرة فساد تعم أرجاء بلده وتشل أعمال الحكومات المتعاقبة بالعراق . كان من المفروض والشعب يئن تحت وطأة الفساد والظلم والجور على أيدي الأحزاب السياسية الفاسدة أن يبادر وتتزاحم الصفوف لكي يحقق الشعب تغييرا لهذه الأوضاع المأساوية بيده وليس بيد عمرو ، خصوصا وأن الخيارات كانت متاحة ووفيرة ، وكان بإستطاعة المواطن أن يفرز بين الصالح والطالح ويختار من يتوسم فيه الخير لإخراج البلد من وضعه المأساوي الحالي ، وكذلك معاقبة الأحزاب والقوى السياسية التي عاثت الفساد في البلد منذ خمس عشرة سنة الماضية ، ولكن للأسف دفن سبعون بالمئة من العراقيين رؤوسهم في الرمال ، تاركين نفس الطبقة السياسية الفاسدة تقود العراق الى المزيد من الانهيار والتراجع ، فلم يتحقق في هذه الانتخابات إلا تغيراً طفيفاً لايسمن ولا يغني من جوع . أما ما يتعلق بمزاجية الناخبين ، فهناك العديد من الاشارات بهذا الخصوص والتي تشكل بعضها ألغازا لا أستطيع إيجاد تفسير لها ، كما حدث في الموصل على سبيل المثال .

ففي الوقت الذي طرح عدد من الأحزاب قوائمهم الانتخابية منها قائمة النصر برئاسة حيدر العبادي ، وقائمة أياد علاوي ، وقائمة نينوى هويتنا ، تقدم الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني بقائمته على مستوى المحافظة وهي محافظة أغلبيتها عربية وليست كردية وتلحق بالحكومة الاتحادية وليس بحكومة إقليم كردستان . والغريب أن هذا الحزب الذي دعا قائده قبل ستة أشهر فقط الى تمزيق العراق وفصل كردستان عن الجسد العراقي ، وتحدث عن رسم الحدود بالدم ، هو الذي حظي بالأكثرية في هذه المحافظة التي كانت تعرف بأنها معقل العروبة والقومية العربية منذ عشرات السنين . ولم يحظ العبادي الذي قاد عملية تحرير هذه المحافظة من يد داعش الارهابي سوى بمرتبة متواضعة !!. وفي الحقيقة ان هذا أمر يثير الحيرة والدهشة فيما يتعلق بمزاجية الناخب العراقي ومدى إفتقاده الى الثقافة الانتخابية . عموما لايوجد في العراق فهم لدى الناخب بأهمية البرامج السياسية للأحزاب بقدر ما هناك تحكم المزاجية والعلاقات العشائرية للمرشحين بمصير أية إنتخابات تجري في هذا البلد. ومادمنا هكذا لا أتوقع أن ينصلح حال العراق حتى ولو بعد مئتي سنة ، وسنظل تحت رحمة انتخابات مزاجية تتحكم بها علاقات عشائرية ومذهبية ودينية ، وتنتفي فيها كل فرص النهوض للتيار المدني والديمقراطي الحقيقي الذي يحمل هم المواطن ويسعى لخدمته. هذا قدرنا ، فهل نطمح بالتغيير ؟. العيب فينا ، وفي الحديث " كيفما تكونوا يولّ عليكم ".

شيرزاد شيخاني

أربيل